

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سورة المؤمنون (دراسة أسطوبية)

إعداد

معتصم محمد صالح الصمادي

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية
مركز أيداع الرسائل الجامعية

المشرف

الأستاذ الدكتور محمد بركات أبو علي

المشرف المشارك

الأستاذ الدكتور مصطفى عليان

قدمت هذه الدراسة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير

في اللغة العربية وأدائها

كلية الدراسات العليا

الجامعة الأردنية

آب ٢٠٠٣

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قرار مناقشة

قَدِّمَتْ هَذِهِ الرِّسَالَةَ لِلْمُنَاقَشَةِ بِتَارِيخِ ٢١/٨/٢٠٢٣ م،
وَأَجِيزَتْ مِنْ قِبَلِ أَعْضَاءِ لَجْنَةِ الْمُنَاقَشَةِ :

التوقيع

أعضاء لجنة المناقشة

١- الأستاذ الدكتور محمد بركات أبو علي
رئيساً .

أستاذ البلاغة العربية. جميع الحقوق محفوظة

٢- الأستاذ الدكتور مصطفى عبد الرحيم عمة الاردنية

عليان مشاركا . مركز ايداع الرسائل الجامعية

أستاذ النقد الأدبي.

٣- الدكتور عبد الكريم أحمد الحياوي عضواً.

أستاذ مساعد في البلاغة العربية.

٤- الدكتور محمد علي أبو حمدة. عضواً

أستاذ مساعد في النقد الأدبي.

٥- الأستاذ الدكتور عبد القادر الرباعي. عضواً

أستاذ في النقد الأدبي.

الأهـلـاء

إلى الـثـلـة المـؤمـنة الصابرة، الـتي تدافع عن كرامة الأمة،
الـثـلـة الـتي جاءت سورة (المؤمنون) لترسم أفقها السامي.
إلى والدي الحبيب، الـذي له الفضل الـذي لا ينسى في تعليمي
وتربيتي.
إلى والدتي الحبيبة، الـتي قدمت تضحياتها في سبيل أبنائها .
إلى زوجتي الغالية الـتي وقفت إلى جانبي، خطوة خطوة.

إلى أخي خالد وأخواتي جميعاً

أهدي هذا الجهد المتواضع

شكر وتقدير

الحمد لله أولاً وأخيراً على توفيقه وإنعامه علي بتيسير إتمام هذه الرسالة، وأسأله سبحانه، أن يجعلها خالصة لوجهه الكريم وبعد.

فإنني أتقدم بالشكر الجزيل لأستاذي الكريمين، الدكتور محمد بركات أبو علي والدكتور مصطفى عليان علي تفضلهما علي بقبول الإشراف علي هذه الرسالة، وعلى ما قدماه من نصح وإرشاد وعون .

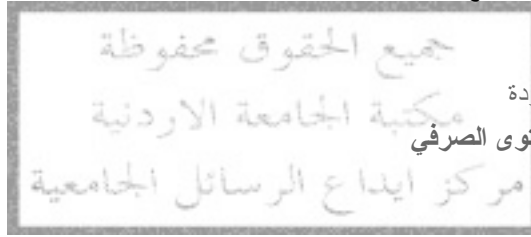
كما أتقدم بالشكر الجزيل للأساتذة الأفاضل الذين تفضلوا بقبول مناقشة هذه الرسالة: الأستاذ الدكتور عبد القادر الرباعي، والدكتور محمد علي أبو حمدة والدكتور عبد الكريم الحياوي .

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأخ الفاضل أنس قفيشة، علي ما قدم من لفتاته القيمة. وللأخوة الكرام، الذين لم يبخلوا علي بجهدهم وعونهم : عبد الله عمر الخطيب، وإيهاب أبو دية، وإبراهيم علي صالح، ومحمد توفيق، وجهاد عبادة، ويحيى أبو مطر، وعلي أبو سعد، ومحمد هنية.

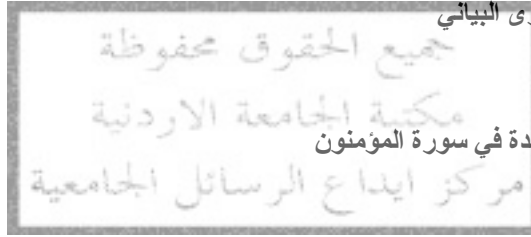
وجزى الله الجميع عن الإسلام والمسلمين كل خير ،،،،

المحتويات

الصفحة	المحتويات
ب	● قرار لجنة المناقشة
ج	● الإهداء
د	● الشكر والتقدير
هـ	● المحتويات
ز	● الملخص بالعربية
١	● المقدمة
٦	● الفصل التمهيدي
٦	- تعريف بسورة (المؤمنون)
٨	- موضوع سورة (المؤمنون) وخطوطها العريضة
١١	● الفصل الأول: المستوى الصوتي
١٤	أولاً: - الإيقاع في مستوى الأصوات
٢٤	ثانياً: - المقاطع الصوتية
٤١	ثالثاً: - الفاصلة القرآنية
٥٣	رابعاً: - إيقاع المعاني المفردة
٥٧	● الفصل الثاني: المستوى الصرفي
٥٨	أولاً: - بنية الأسماء
٦٢	١. النكرة
٦٢	٢. المعرفة
٦٤	أ. الضمير
٦٥	ب. العلم
٦٧	ج. اسم الإشارة
٦٩	د. الاسم الموصول
٧١	هـ. المعرف بأل
	و. المضاف إلى معرفة



الصفحة	المحتويات
٧٣	٣. الجموع ثانياً: بنية الأفعال
٧٦	١. الماضي والمضارع والأمر
٧٩	٢. البناء للمجهول
٨١	٣. الأفعال الخمسة
٨٢	● الفصل الثالث: المستوى التركيبي (الجملة الاسمية والجملة الفعلية)
٨٦	أولاً: التقديم والتأخير
٩٢	ثانياً: التوكيد والتكرار
٩٨	ثالثاً: الذكر والحذف
١٠١	رابعاً: القصر
١٠٤	خامساً: الفصل والوصل
١١٠	سادساً: الاستقهام
١١٤	سابعاً: الأمر والنهي
١١٧	ثامناً: النداء والترجي
١٢٠	● الفصل الرابع: المستوى البياني
١٢١	أولاً: التشبيه والاستعارة
١٣١	ثانياً: الكناية والتعريض
١٣٦	● الفصل الخامس: الوحدة في سورة المؤمنون
١٣٧	أولاً: مقدمة تمهيدية
١٤١	ثانياً: وحدة السورة
١٧٥	● نتائج البحث
١٧٨	● قائمة المصادر والمراجع
١٨٩	● الملخص باللغة الانجليزية



ملخص

سورة " المؤمنون " دراسة أسلوبية .

إعداد

معتصم محمد صالح الصمادي

المشرف

الأستاذ الدكتور محمد بركات أبو علي

مكتب المشرف المشارك اردنية

مركز ايداع الرسائل الجامعية

الأستاذ الدكتور مصطفى عليان

تتاول هذا البحث دراسة أسلوبية لسورة (المؤمنون)، هدفت إلى إبراز مزايا النص القرآني، واستكناه علاقاته، دون الاكتفاء بالتناول الجزئي للنص.

وقد أبانت الدراسة عن أن سورة " المؤمنون " شملت أنواعاً من الإيقاعات الصوتية، عن طريق تكرار الصوت المفرد، المتسق مع الموقف المراد تصويره، وعن طريق المقاطع الصوتية المتميزة، والفواصل القرآنية المتعددة الأنماط والطباق. وفي المستوى الصرفي، أبرزت هذه الدراسة الاستخدام المتميز للنكرة والمعرفة، ولفعل الماضي والمضارع والأمر والمبني للمجهول، وللجموع، مع ربط هذا الاستخدام بموضوع السورة العام، وفي المستوى التركيبي أبانت الدراسة عن دلالة استخدام الجمل الاسمية والفعلية في السورة، وأبرزت جوانب من الاستعمال المتميز لما يسميه علماء البلاغة موضوعات علم المعاني. وفي المستوى البياني أبانت الدراسة عن بعض أسرار التشبيه والاستعارة والكناية في السورة . وفي فصل الوحدة كشفت الدراسة عن بعض الجوانب المتميزة لتماسك النص القرآني على مستوى الآية والآيات والسورة كاملة.

وهذه الدراسة تدعو الباحثين إلى بذل الجهد في فهم الجانب الصوتي (خاصة علم المقاطع) والجانب البلاغي للصور القرآنية، مع الأخذ بعين الاعتبار الجانب التكاملي للسورة وعدم التجزيء في دراسة النصوص القرآنية.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة **المقدمة** ودنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، الذي كتب الفلاح لعباده المؤمنين، وصلى الله على سيد الأولين والآخرين، القائل "خيركم من تعلم القرآن وعلمه"^(١).

يهدف هذا البحث إلى دراسة سورة (المؤمنون) دراسة أسلوبية تستمد أصولها من جهود القدماء والمحدثين. ويهدف إلى الكشف عن مزايا النص، واستكناه علاقاته دون الاكتفاء بالتناول الجزئي للنص، ويهدف إلى محاولة الوصول إلى فهم يؤمل أن يكون متكامل الأطراف في تفسير النص القرآني الكريم وتأويله ورصد الظواهر الأسلوبية للسورة.

فهذه الدراسة تحاول أن تلامس البنية اللغوية للنص القرآني من جوانبه المختلفة.

وقد اخترت دراسة تلك السورة لعدة دواع، لعل أهمها:

١. قلة الدراسات التي تناولت البنية اللغوية للنص القرآني من منظور متكامل وسورة (المؤمنون) من السور التي لم أر دراسة أفردتها بدراسة أسلوبية أو موضوعية.
- وهذه الدراسة تحاول أن تفيد من جهود اللغويين المحدثين، مع الانتفاع بتراث أسلافنا البلاغي، وتحاول إدراك الخصائص الإعجازية للغة القرآنية، ورصد الظواهر اللغوية والأسلوبية في السورة؛ فكل سورة من سور القرآن الكريم لها شخصيتها المستقلة،

وسماتها المنفردة، وتحاول هذه الدراسة إبراز هذا التفرد، ومعرفة آليات صياغتها، وبنيتها العميقة، مستعينة بالمنهج الوصفي الإحصائي.

(١) رواه البخاري، حديث رقم ٥٠٢٧.

٢. أنها سورة متوسطة الطول، وهذا ما يسهل على الباحث دراسة جوانبها الفنية دراسة مفصلة حتى تتجه الدراسة عمقاً لا طوياً.

وقد سبقت هذه الدراسة دراسات تستعصي على الحصر؛ فالقرآن الكريم هو محور الثقافة العربية الإسلامية، التي انبثقت عنها الدراسات التي تناولت أسلوب القرآن ونظمه، وهي دراسات قديمة وحديثة؛ ومن بين الكتب القديمة كتب الإعجاز، ككتاب "إعجاز القرآن" للباقلاني، و "النكت في إعجاز القرآن" للرماني. مركز أيداع الرسائل الجامعية

ومنها كتب التفسير، التي يأتي في مقدمها كتاب "الكشاف" للزمخشري، و "مفاتيح الغيب" للرازي، وتفسير "البحر المحيط" لأبي حيان الأندلسي، وكتاب "نظم الدرر في تناسب الآيات والسور" للبقاعي وتفسير أبي السعود.

ومن الدراسات الحديثة كتاب "إعجاز القرآن" لأحمد بدوي و "دراسة أدبية لنصوص من القرآن الكريم" لمحمد المبارك، و "التصوير الفني في القرآن" و "في ظلال القرآن" لسيد قطب، وتفسير "التحرير والتنوير" للطاهر ابن عاشور، وتفسير الشعراوي.

ومنها دراسات محمد بركات أبو علي في البيان القرآني، مثل كتاب " الآية التفسيرية وموقعها من البيان القرآني والبلاغة العربية" و "دراسات في الإعجاز البياني" وهما كتابان تطبيقيان للمنهج الأدبي في دراسة القرآن الكريم.

كما قامت دراسات تدرس القرآن الكريم وفن المنهج الأسلوبي الحديث، منها "دراسات قرآنية في جزء عم" لمحمود أحمد نحلة، حيث استطاع هذا البحث أن يقف على ما تميز به الاستخدام القرآني للغة في هذا الجزء من القرآن مستفيداً من الجهود اللغوية الحديثة. ومنها "البيان في روائع القرآن" لتمام حسان الذي قدم دراسة لغوية وأسلوبية للنص القرآني بعمومه. ومنها "التكرار اللفظي في لغة الحوار القرآني" لخالد قاسم حسين، و "لغة الحوار في القرآن الكريم.. لفوز سهيل نزال، وهما رسالتان جامعتان أسلوبيتان.

ومن هذه الدراسات ما تناولت سورة معينة؛ كدراسة عزيز عدمان "سورة الفرقان دراسة أسلوبية" وهي دراسة قيمة، بذل الباحث فيها جهوداً كبيرة حيث درس السورة من جانبها الصوتي والصرفي والتركيبي والدلالي، ومن حيث بناؤها العام، واستعان في دراسته بالمنهج الوصفي التحليلي والإحصائي.

ومن الدراسات القيمة أيضاً "النظم القرآني في سورة البقرة" لحسين الدراويش حيث حاول الباحث أن يجلي وجه الإعجاز البلاغي ويظهره على حقيقته في سورة البقرة، مستفيداً من جهود الجرجاني.

ومن هذه الدراسات أيضاً، رسالتان جامعتان هما "ظواهر أسلوبية في سورة النحل" لأسامة عثمان، و "النظم القرآني في سورة يوسف عليه السلام" لجمال رفيق.

نلاحظ من الدراسات السابقة أنها درست سوراً من القرآن الكريم، غير سورة (المؤمنون) والنقاسير عرضت إلى سورة (المؤمنون) ضمن تفسير القرآن الكريم كله.

أما دراستي فهي في سورة (المؤمنون) دون غيرها، ثم استخدام المنهج الوصفي التحليلي فيها وحدها، وهذا ما لم أفق عليه - فيما أعلم - ، ولعل هذا البحث يضيف

شيئاً إلى جهود السابقين، إيماناً بأن باب الاجتهاد لا يزال مفتوحاً، وبأن القرآن الكريم بحر البلاغة، الذي لا تنتهي درره.

ويرتكز هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يتخذ الوصف اللغوي وسيلة للكشف عن الملامح التعبيرية البارزة في النص، مع الاستعانة بالمنهج الإحصائي، لأنه وسيلة ناجحة لإدراك القيمة الدلالية لتكرار بعض السمات الأسلوبية في النص.

وتأتي هذه الدراسة في مقدمة وتمهيد وخمسة فصول وخاتمة.

قدمت في التمهيد تعريفاً عاماً بالسورة الكريمة، وموضوعها، وخطوطها العريضة

وفي الفصل الأول بحثت في المستوى الصوتي من حيث الأصوات والمقاطع والفواصل.

وفي الفصل الثاني تناولت المستوى الصرفي في السورة، وبحثت في الأسماء من

حيث التكرير والتعريف والجموع، وفي الأفعال بأنواعها.

أما الفصل الثالث، فقد اشتمل على المستوى التركيبي، حيث بينت دلالة استخدام

الجملة الاسمية والفعلية في السورة، وأحوال الجمل من حيث التقديم والتأخير، والتوكيد

والتكرير، والذكر والحذف، والقصر، والفصل والوصل، والاستفهام، والأمر والنهي

والنداء والترجي.

أما الفصل الرابع فكان المستوى البياني، وعرضت فيه التشبيه والاستعارة والكناية.

وفي الفصل الخامس، تناولت الوحدة في السورة على مستوى الآيات والسورة كاملة.

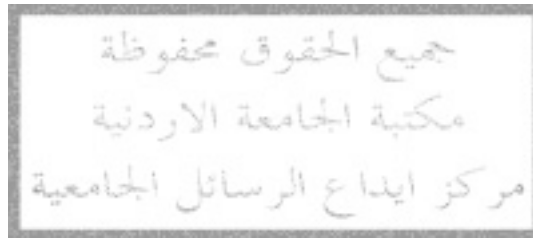
ثم ختمت الدراسة بابرز النتائج التي توصلت إليها، وبقائمة بمصادر الدراسة

ومراجعتها.

- أبو علي ، محمد بركات - أ - الآية التفسيرية وموقعها من البيان القرآني والبلاغة العربية، ط١، دار وائل للنشر ، عمان ، ٢٠٠٠م .ب-مقدمة في دراسة البيان العربي، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٨٦م.
- أبو عودة ، عودة، وآخرون - اللغة العربية (المستوى التأسيسي الأول) ط١، مطابع وزارة الأوقاف ، عمان ، ١٩٩٠م .
- الغزالي، محمد - نحو تفسير موضوعي، ط١، دار الشروق، القاهرة، ١٩٩٥م.
- فضل الله، محمد حسين - من وحي القرآن، ط٢، ٢٤م، دار الملاك، بيروت، ١٩٩٨م .

- فيود، بسيوني - من بلاغة النظم القرآني، ط١، مطبعة الحسين الإسلامية ، مصر، ١٩٩٢م .
- القاسمي - محاسن التأويل ، ط١، ٧م ، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٩٤م
- قطان، مناع - مباحث في علوم القرآن، ط٧، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٠م.
- قطب ، سيد - التصوير الفني في القرآن، دار الشروق، بيروت والقاهرة.
- قطب ، محمد - دراسات قرآنية، ط٦، دار الشروق، القاهرة وبيروت، ١٩٩١م.
- كشك، عبد الحميد - في رحاب التفسير ، ٩م، المكتب المصري الحديث، القاهرة.
- لاشيق، عبد الفتاح - أ- البيان في ضوء أساليب القرآن، ط٢، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٥م .ب- صفاء الكلمة، دار المريخ، الرياض، ١٩٨٣م.

- نحلة ، محمود أحمد - دراسات قرآنية في جزء عم، دار المعرفة، اسكندرية، ١٩٨٨م.
- نقرة ، التهامي - (سيكلوجية القصة في القرآن)، الشركة التونسية للتوزيع، ١٩٧٤م
- النوري، محمد جواد - أ- علم أصوات العربية، ط١، منشورات جامعة القدس المفتوحة، ١٩٩٦م . ب-فصول في علوم الأصوات، ط١، مطبعة النصر التجارية، نابلس ، ١٩٩٣م .



ج- الرسائل الجامعية :

- بلخضر ، أحمد لزهرى - التشبيه صورته وألفاظه ، رسالة ماجستير، جامعة باتنة، الجزائر، سنة ١٩٩٢م.
- الدراويش، حسين - النظم القرآني في سورة البقرة، رسالة دكتوراه ، الجامعة الأردنية، ١٩٨٦م.
- رمضان ، أحمد فتحي - الاستعارة في القرآن الكريم، رسالة ماجستير، جامعة الموصل، العراق.
- سلطان، نوال - النداء في القرآن الكريم، رسالة ماجستير، جامعة دمشق، ١٩٨٥م.
- صباح، خلدون - التقديم والتأخير في القرآن الكريم ، رسالة ماجستير، جامعة دمشق، ١٩٩٥م.
- عثمان، أسامة عبد المالك - ظواهر أسلوبية وفنية في سورة النحل، رسالة ماجستير، جامعة النجاح في الوطنية، نابلس.
- عدمان، عزيز - سورة الفرقان ، دراسة أسلوبية - رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، الجزائر، ١٩٩٤م .
- غنام، محمد - أسلوب التقديم والتأخير في القرآن الكريم على رأي عبد القاهر الجرجاني - رسالة ماجستير، الأردنية، ١٩٩٣م .